الصهيونية ماضية في شحن ترسانة اسلحتها الهجومية بسرعة وجدية تأهبا لضربتها « الوقائية » ، اي هجومها المضاد المسبق ، الذي تعد لتنفيذه ضد الجبهة الشمالية والجبهة الشرقية حال توصلها الى صلح منفرد مع مصر يسمح لها بحرية الحركة ضد الجبهات المذكورة ·

البحرية الاسرائيلية تدعم قوتها النارية ·

ذكرت موسوعة « جينز » للبحرية ، التي تصدر في بريطانيا سنويا ، في كتابها الجديد الصادر عن عام ١٩٧٩ ، ان البحرية الاسرائيلية طورت تسليح زوارقها الصاروخية من طراز « ريشيف » ، التي يوجد منها لديها ما بين ٦ و ٨ زوارق ، بحيث اصبح يشتمل على ٤ صواريخ سطح ـ سطح من طراز « هاربون » الاميركي الصنع ، فضلا عن الصواريخ السبعة الاصلية من طراز « غابرئيل » المطور ، والمدفعين الآليين « اوتو ميلارا » عيار ٧٦ مم والرشاشين من طراز « اورليكون » عيار ٢٠ مم · والمعروف ان هذه الزوارق تشكل القوة الضاربة الرئيسية في البحرية الاسرائيلية ، بالاضافة الى الاثني عشر زورقا من طراز « ساعر » · ويبلغ وزن الزورق فئة « ريشيف » بحمولة كاملة ٤٥٠ طنا ، وطوله ٥٨ مترا (٩ر٦٠ مترا في الزوارق الجديدة الزائدة عن السنة الاولى) ، وعرضه ٨ر٧ امتار وعمق غاطسه متران و ٤ر٠ ، وهو مزود باربعة محركات ديزل يبلغ اجمالي قوة دفعها ١٠٦٨٠ حصانا ، واقصى سرعة له ٣٢ عقدة (٥٩ كلم ـ ساعة) ومدى عمله بسرعة ٣٠ عقدة (أي ٦ر٥٥ كلم / ساعة) نحو ٢٤٠٠ كلم ، أما مداه في حالة السرعة الاقتصادية فيصل الى نحو ٧٢٠٠ كلم ·

والمعروف ان صواريخ « غابرئيل » السبعة التي يحملها الزورق فئة «ريشيف» هي من النوع المطور الذي يبلغ مداه نحو ٤١ كلم · واضافة ٤ صواريخ جديدة من طراز « هاربون » الى تسليح هذه الزوارق دون انقاص عدد الصواريخ « غابرئيل » او المدافع ٧٦ مم ، (وان كنا لا نعرف بدقة الكيفية التي ستوضع بها الصواريخ الجديدة على الزوارق) ، سيزيد كثيرا من قوتها النارية ويجعلها اقوى زوارق الصواريخ في العالم ، بل ربما الفرقاطات ايضا ! ذلك لان صواريخ « هاربون » ، التي حصلت اسرائيل منها على ١٠٠ صاروخ على الاقل ، يمكن ان يصل مداها الى نحو ١١٠ كلم ، وفي هذه الحالة تستخدم طائرة في تزويد الحاسب الالكتروني الخاص بالصاروخ بالمعلومات الخاصة بالهدف والارتفاع اللازم ، خلال مرحلة التوجيه الاخيرة التي تتم فيما يزيد عن مدى الافق ، بالنسبة للزورق الذي اطلقه · ويبلغ طول الصاروخ ٥٧ر٤ امتار وقطره ٣٤ سم ، ووزنه ٦٣٥ كلغ . منها ٢٢٧ وزن الراس الشديد الانفجار ، ويتم توجيهه في المرحلة الاخيرة من رحلته بواسطة الرادار ذي الموجات المستمرة · ويمكن استخدام الصواريخ « هاربون » ليس فقط من فوق ظهر الزوارق او السفن الحربية الاخرى ،وانما ايضا بواسطةالطائرات أو من داخل الغواصات ايضا · واذا صحت معلومات موسوعة « جينز » هذه فأن الزوارق الاسرائيلية المذكورة ستكون بمثابة فرقاطات صاروخية قوية تستطيع الاشتباك بفاعلية مع اهداف بحرية تبعد عنها اكثر من ١٠٠ كلم ، واخرى تبعد عنها ٤٠ كلم، فضلا عن قدرتها على الرمي السريع بنيران المدافع من مدى يصل حتى ١٦كلم·

الامر الذي يقطع باهمية الدور الذي ستلعبه البحرية الاسرائيلية في اي حرب مقبلة ، خاصة بعد ان اصبحت تمتلك الغواصات الثلاث الحديثة من طراز « فيكرز » (والتي يمكنها أيضا استخدام صواريخ هاربون) ، وبعد ان تتسلم الـ ٢